العالمين ثم اوقفته عن يميني واذا بالامام علي رضي الله تعالى عنه
احرم عن يمينه فقلت في نفسي ان ركع الامام ولم يركع هذا الحمار قبله
الامام ولا يبالي فاخذته عن يساري فجعل ينظر يميناً وشمالاً فقراء النبي
صلى الله عليه وآله وسلم الفاتحة بسورة يس الى آخرها فخشعت قلوب
الناس لحلاوة قرائة صلى الله عليه وآله وسلم وخشوعه لله عز وجل و
جلت قلوبهم وذرفت عيونهم ثم ركع فركعوا جميعاً ثم رفع رأسه من
السجود واستوى قائماً فرفعوا رؤسهم وقاموا فقراء في الركعة الثانية
بعد الفاتحة سورة الرحمن الى آخرها بقرأة ما احسنها واحلاها وصوته
بالقرآن يسمعه البعيد كما يسمعه القريب كل هذا وابو سفيان واقف
كالخشبة المغروسة في الارض وهو يقول يا للعرب العربا يا لها من
طاعة عظيمة ان ركع ركعوا معه وان سجد سجدوا معه قال الراوي
فلما رأه الامام علي رضي الله تعالى عنه على هذه الحالة اخذته الغيرة الهاشمية
على الاسلام والصلاة فضرب بيده الكريمة على عنق ابي سفيان وجذبه
حتى صار عند ثم اتكأ على رأسه فألصقها بالارض حتى كاد ان يقضي
عليه ولم يزل متكئاً عليه حتى فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته ودعا له
قال العباس رضي الله تعالى عنه فهمت قائماً واتيت الى ابي سفيان وخلصته
من الامام علي رضي الله تعالى عنه وتقدمت به الى حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فلما نظر

فلما نظر ابو سفيان الى كثرة انوار وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم خر
ساجداً فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك غضباً شديداً
وقال له ارفع رأسك يا عدو الله لا ينبغي السجود الا لله رب العالمين
فوثب عند ذلك الامام علي كرم الله وجهه وقال يا رسول الله دعني اضرب
عنق هذا العدو المبين فقد بان الحق وخرق الباطل فتبسم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عند ذلك وقال يا ابا الحسن لا تعجل على ابي سفيان بعقبى
عليك لعل الله تعالى ان يهديه للاسلام فلما نظر ابو سفيان الى غضب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم والامام علي كرم الله وجهه شاهر سيفه على رأسه
نادى يا محمد كأنك غضبت من فعلي ولولا اني مررت بذلك ما فعلت فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن امرك بذلك فقال يا محمد اعلم اني مررت
في بعض اسفاري على المقوقس بن راعيل ملك مصر والاسكندرية والقبط
فدخلت عليه وسلمت عليه فرد علي السلام واضافني واكرمني واحسن الي
ثم تحدثت معه في امرك فقال لي يا اخا قريش اذا انت دخلت عليه
فاسجد بين يديه فان غضب لذلك فاعلم انه نبي وان لم يغضب فاعلم انه
رجل يريد المملكة في قومه فلذلك سجدت لك يا محمد قال العباس
رضي الله تعالى عنه فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك سكن
غضبه على ابي سفيان ثم رفع رأسه عند ذلك وقال له يا ابا سفيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)